

المهر:  
عبد الله كنون

العدد 294 - السنة 15

18 جمادى الاولى عام 1399  
13 ابريل 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# البلاغ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
فمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## = بلاغ من رابطة علماء المغرب = حول معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية

في الاجتماع الدوري الذي عقدته الامانة العامة لرابطة علماء المغرب بالرباط في 7 جمادى الاولى 1399 (5 - 4 - 1979) اهتمت بدراسة الوضع السياسي لقضية فلسطين ومعاهدة الصلح الانفرادية بين مصر واسرائيل على ضوء المبادئ الاسلامية، وأصدرت الامانة العامة البلاغ التالي:

الشعب الفلسطيني والامة العربية الاسلامية.

رابعا - تندد رابطة علماء المغرب باستغلال وسائل الاعلام المصرية للدين الاسلامي كمناسك لمعاهدة الصلح المذكورة التي تكرر الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشريف، ونقض الشريعة على الاستعمار الصهيوني للارض الفلسطينية في الوقت الذي يلفظ فيه الاستعمار انفاسه في جميع انحاء العالم.

خامسا - تعتبر رابطة علماء المغرب ان جميع الاتفاقات المبرمة في معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية، والمتعلقة بقضية فلسطين والشعب الفلسطيني ملغاة شرعا وقانونا، وتطالب الحكومات العربية والاسلامية بالوقوف صفا واحدا للعمل على تحرير فلسطين ومساندة كفاح شعبها الممثل في منظمة التحرير الفلسطينية، والله غالب على امره، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

الامانة العامة

وحقوق الامة العربية والعالم الاسلامي، شرقا، وغربا في تحرير القدس والارض الفلسطينية.

ثالثا - ان هذه المعاهدة - على خلاف جميع القوانين والاعراف الدولية - ابرمت من طرف الحكومة المصرية مع دولتين اجنبيتين استعماريتين بشأن مستقبل الارض الفلسطينية، بدون تفويض ولا موافقة أصحاب الحق الشرعي الذين هم

اولا - ان اقدام مصر على ابرام اتفاق مع اسرائيل يعتبر عملا انفراديا تقوم به الحكومة المصرية منساختا به عن مبدأ التضامن العربي الذي التزمت به في مؤتمر القمة العربي بالرباط سنة 1974، وخارجة به على اجماع الامة العربية.

ثانيا - ان معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية تعرض للمضياع حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير ارضه من الاستعمار الصهيوني

## العلامة السيد حسن الزهراوي في ذمة الله

والقرويين والزيتونة، واشتغل بالتدريس ونشر العلم طوال حياته، وذلك في ابن يوسف ثم كلية اللغة العربية ودار الحديث الحسنية، وشارك في الاشراف على عدة رسائل مما يعده طلبة الشهادات العليا، وفي الدروس الرمضانية الحسنية كانت له جولات يعرفها كل من انصت اليها، وله مع البشرين المسيحيين مناقشات موفقة، وهو مستشار بالامانة العامة لرابطة العلماء، وعين أخيرا عضوا في المجمع الفقهي بالملكة المغربية السعدية. وقد تلقى نبأ وفاته بأسف شديد في جميع الاوساط وتلقى الامين العام لرابطة العلماء تعازي فيه من عدة جهات، ومنها تعزية السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي من الرياض يوم الوفاة، وكان الوزير بها في مهمة.

نعمد الله فقيدها بوسع رحمة وأسعته فسيح جنته وألهم ذويه الصبر والسلوان وعوض الامة منه خير عوض وأنا لله وأنا اليه راجعون.

توفي ليلة السبت ثاني جمادى الاولى 1399 بمراحش فضيلة العلامة الاستاذ حسن الزهراوي الرحماني بعد مرض طويل، وكان قد سافر الى فرنسا للعلاج بعناية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، وعاد بعد غياب نحو أربعة أشهر، ولكن المرض لم يفارقه وبقي صابرا محتسبا قوي الايمان واليقين الى ان اختاره المولى عز وجل لجواره في التاريخ المذكور.

وقد شيع الى مرقدته ظهر يوم السبت في موجب رهب حضره السيد المكاتب العام لوزارة الاوقاف وعامل المدينة والعلماء والطلبة وجمهور غفير من المؤمنين وأهله في المقبرة العلماء الاجلة مولاي مصطفى العلوي والسيد عبد الرحمن الدكالي والسيد عبد السلام جبران.

وكان الاستاذ الزهراوي أحد اعلام الفقه والفقه متمكنا من المنطق والاصول، درس أولا بمراحش ثم تابع دراسته بفاس وازداد توسعا في تونس أعني في الجامعات الثلاث ابن يوسف

قضى الامر وامضيت معاهدة الاستسلام والاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها وبيع البترول العربي لها وفتح الممرات العربية الجوية والمائية في وجهها وقرار استعمارها للضفة الغربية من فلسطين وقطاع غزة المحتلتين ونوحيد القدس تحت ادارة مجلس مشترك صهيوني (وعربي) وتحدي جميع الدول العربية والاسلامية لارضها دولة الصهاينة المغتصبين وتدنشين عهد السلام معها وقيام عهد الحرب مع الاشقاء العرب من أكبر دولة عربية وهي مصر وبا للأسف الشديد. انها لمأساة أسوأ من مأساة سنة 1948. لان تلك كانت نتيجة حرب بمأمرة دوايسة، وهذه نتيجة خضوع ونزوة شخصية، وفوق ذلك فانه طوال احدى وثلاثين سنة لم يوجد من بين العرب والمسلمين بل وغيرهم من شعوب العالم ممثلين في الامم المتحدة من يقرر هذا الواقع وأقره رئيس دولة مصر بمبادرة منه وإلحاح عجيبيين، ولقد عبر كوار فالدهايم الامين العام للامم المتحدة عن شوره ازا هذه المغامرة الخطيرة بقوله ان قضية الشرق الاوسط تتطور تطوراً مأسوياً، وهو أقل ما يقال فيها من رجل يمثل مسؤوليته الكبيرة. والادهي والامر ان ذلك كله في مقابل (لا شيء).

ان الشعوب العربية والاسلامية عموما بما فيها شعب مصر ترفض هذه المعاهدة المناقضة للعهد بكل قوة،

وكذلك حكومات هذه الشعوب التي عبرت عن ارادة الرفض لدى شعوبها بما هو في مستوى الحدث الخطير على مستقبلها ومصير المنطقة ان نفذت بنود المعاهدة او بعضها. والمطلوب الآن هو الاصرار والتصميم والحذر مما يبيته الخصم من استدراج الدول العربية واحدة بعد الاخرى الى الاعتراف والتساهل في المقاومة، فان اليهود يقولون قد كسبنا أكبرهم وسلكسب باقيهم بالتوالي، وكانت هذه هي خطة كارتر أعني الضغط على مصر وضغط مصر على



# هل تحولت أحاديث التوعية الإسلامية عن غايتها؟

التلفزيون بعد الاذاعة يعترض على شريعة القرآن

بقلم الاستاذ عبد الجليل القباس

يظهر ان البرنامج الذي احدثه التلفزيون باللغة الفرنسية للتعريف بالاسلام قد تحول عن غايته، ونهج نهج الاذاعة في معارضة احكام الشريعة الاسلامية، وهذا ما يتحدث عنه المقال أدناه:

نزلنا الذكر وانا له حافظون.

كما تحدث المعتصم عن اختلاف القراءات ولكن حديثه عنها كان مقتضباً فلم يقل مثلاً ان هذا الاختلاف كان منشأ اختلاف لهجات القبائل العربية وان النبي صلى الله عليه وسلم أقر القراءات السبع بوحى من الله سبحانه وان ذلك لم يغير شيئاً من الكتاب الحكيم.

وأما اختلاف المذاهب فلم يركز بكيفية كافية شافية على كونه لا يتعدى جزئيات بسيطة لا تمس جوهر العقيدة ولا العبادات ولا غيرها من الأمور الأساسية في الاسلام وانه لا ضرر على المسلم ان يتبع ما أراد من المذاهب فيما يخص تلك الجزئيات وان ذلك لا ينقص شيئاً من عقيدته واسلامه.

ومسألة القضاء والقدر نفسها لم يركز فيها أيضاً بأسلوب واضح ومدعم بالأدلة على أن آيات كثيرة في القرآن تنص على أن الإنسان حر في أعماله وأنه يجزى على أساسها ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فلنفسه. ولا يظلم ربك أحداً.

وأما عن عدم مساواة المرأة للرجل في الارث قال السيد المعتصم أن التشريع الاسلامي فيما يخص هذه المسألة كان مهماً بالنسبة للحالة المزرية التي كانت عليها المرأة في الجاهلية ولكن المرأة اليوم تقدمت وثقفت فوجب بنا على ذلك أن تتمتع بجميع حقوقها مثل الرجل وأثنا الحديث الأخير الذي جرى في يوم الجمعة 17 ربيع الثاني رأينا الشرف على هذا البرنامج يحدث السيد المعتصم عن رسائل وصلته من بعض المستمعين وهي تنتقد ما صرح به في حديثه السابق في هذا الشأن فما كان منه الا أن أكد ما سبق له أن فاه به قائلاً لابد للمرأة أن تتمتع بجميع حقوقها في الارث نظراً لكونها أصبحت مثقفة مثل الرجل ناسياً ان القصة

يلقي السيد محمد المعتصم أحاديث عن طريق التلفزة وباللغة الفرنسية حول مواضيع القرآن والحديث والمذاهب والفقه والقضاء والقدر وعدم مساواة المرأة للرجل في الارث.

وبعض هذه المسائل كما لا يخفى يتضمن أسراراً لا يعلوها الا العالمون المتخصصون فيها وهي كذلك لا تتجمل مع التفكير الغربي فيتعدها خصوم الاسلام مطية للسعي في النيل من قدسية ديننا الحنيف. وقد لاحظت أن هذه المسائل رغم ما يكتنفها من خطورة، كما قلت يتحدث عنها في هذا البرنامج بأسلوب مرتجل لا يستوعب دقائقها وملاساتها ولا تزيل بالتعقبات التي يقتضيها الامر كما يستشهد أثنا الحديث عنها بأقوال المستشرقين وغير خاف ما لبعض هؤلاء من مواقف مزرية ازاى الاسلام. وبسبب ما تقدم ذكره يجد الانسان نفسه أمام صورة عن الاسلام وشريعته لا تطعن اليها النفوس.

ففيما يخص القرآن يقول المعتصم أن عثمان رضي الله عنه اتهم من طرف الشيعة بحذف آيات تتعلق بعلي رضي الله عنه ومن طرف الفوارج والمعتزلة بأشياء أخرى وان سورة يوسف كانت موضع ريبة عند بعضهم وذلك لما ورد فيها حول قصة يوسف مع امرأة العزيز الخ مما لا يتفق بزعمهم مع روح القرآن.

بعد ذكر هذه الاتهامات كان من المنتظر بل من الواجب ان قدح بها من شأنه أن لا يدع شكاً في عقل المستمعين فمن المتفق عليه ان عثمان رضي الله عنه لم يستبد بجمع القرآن بمفرده بل أناس هذه المهمة بالحفاظ الثقات الذين تلقوا آيات الكتاب الحكيم من الرسول الاعظم وبفضل هذه الاحتياطات المتخذة من لدن الصحابة رضي الله عنهم انسجم الامر مع الآية العبرية: فاننا نحن

نمر القضية الفلسطينية الآن بأخطر مرحلة في حياتها، مرحلة التصفية النهائية لحقوق شعب شرد من بلده واحتلت أرضه بنأمر نام مع الصليبية العالمية، وسكن الحباب، ونشأ جيل كامل منه في هذه المأساة الكبرى التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، جيل لم يذق طعم الحزن، لم يعرف بيتاً ولا مسكناً، ولا مدرسة ولا معهداً الا ما قل، ولا طعاماً ولا ملبساً على أصله، انما فتج عينيه على السماء والارض، وتحت عمود خيمة تذهب بها الرياح ذات اليمين وذات الشمال. فتج عينيه على عُلْب السرديف والمصبرات وما يقدم اليه من الاعانات. نسا هذا الجيل وشب واكتهل ومأساته لا تزدد مع الالام الا استفحالا.

وقضية فلسطين مسرى النبي الامين، وملتقى الانبياء والمرسلين، أولى القبايل، وثالث الحرمين، والتي قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسجدها: لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى. هذه القضية لا تزدد كذلك مع الالام الا تعقيداً بسبب المواقف المخزيّة والانقسامات في صفوف الدول العربية، ومحاولة عزلها عن قضايا الاسلام المصيرية. والآن وصل السيل الزبى وظفير العدو الغاصب ومن يدور في فلكه من الصليبيين الماكرون

الواردة في الآيات التي نزلت في موضوع الارث قد عقب عليها في القرآن بأنها من حدود الله. هذا وقد لوحظ ان مثل هذه الرسائل كانت ترد على التلفزة أثنا عرض هذه الاحاديث، وكان المشرف على برنامجها يشير الى ذلك، ولكنها لم تكن تدفع حتى يطلع المستمعون على فحواها فيقارنون بين ما جا فيها وما يقال لهم في هذه الاحاديث.

هذا وان هذه الاحاديث كما يتبادر الى الذهن موجهة للطلبة وللمثقفين باللغة الفرنسية الذين لم يتلقوا دروساً في هذه المواضيع في الجامعة، بجانب دروس

الفرسفة على اختلاف أنواعها التي يتلقونها، حتى يكونوا على بينة من الامر وحتى يتمكنوا من المقارنة بين ذلك وما يقال لهم في هذه الاحاديث، وهي كذلك موجهة الى غير المسلمين الذين قد يجدون فيها أي في هذه الاحاديث ما يؤيد ما يقوله لهم شياطينهم من أننا جنهم الذين يكيدون للاسلام والمسلمين.

بقلم الاستاذ عبد الغفور الناصر

قد يقول بعض الناس: ان الاتفاقية المبرمة الآن مع العدو تحقق أمناً جزئياً، وربما تكون انطلاقة لاتفاقية شاملة، نحقق أمناً نهائياً وسلاماً دائماً، وهذا هو الخطر وهذه هي المؤامرة الكبرى على الفلسطينيين وعلى العرب أجمعين بل وعلى الاسلام وارض الاسلام، ان هذا السلم لا يتحقق الا على حساب رقبة اخوان لنا في الدين والعروبة، وعلى حساب تهويد القدس وذهابها الى الابد من المسلمين. ان لدينا من أحداث التاريخ ما يُدين هذه لاتفاقية المتخاذلة.

ألم تكن الاندلس ارض اسلام، عاشت برهة من الزمن موحدة الاطراف، ثم سرى عامل الضعف والهوان فيها وانقسمت الى دويلات وامارات وملوك طوائف، بساعدت الاهوا بينهم وانغمسوا في الترف والنعيم، وبدأ كل واحد منهم بمكر بأخيه ويمد يده الى العدو المتربص بالجميع وكانت الداهية الكبرى يوم أقدم حكام اشبيلية على ابرام اتفاقية سلم منفرد مع الفونسو السادس، تعهد حكام اشبيلية فيها ألا يعترضوا على عمل تقوم به القوات النصرانية ضد جهة من جهات المنطقة وما ان تم الاتفاق واعلنت

الفلسفة على اختلاف أنواعها التي يتلقونها، حتى يكونوا على بينة من الامر وحتى يتمكنوا من المقارنة بين ذلك وما يقال لهم في هذه الاحاديث، وهي كذلك موجهة الى غير المسلمين الذين قد يجدون فيها أي في هذه الاحاديث ما يؤيد ما يقوله لهم شياطينهم من أننا جنهم الذين يكيدون للاسلام والمسلمين.

واني أستغرب من كون هذه الاحاديث لم يكن لها رد فعل من لدن الاوساط المسؤولة وأعني بها من الدرجة الاولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ورابطة العلماء وجمعية المتخرجين من دار

المعاهدة، حتى أغار الفونسو على طليطلة عاصمة الاندلس آنذاك، وقضى على اميرها وسقط اول معقل اسلامي في يد النصرانية على مرأى وسمع من حكام اشبيلية وقد كانوا يمثلون الثقل الاسلامي في المنطقة. وما ان استتب الامر للعسود وقضى على اماره ذي الزون بطليطلة حتى أغار على حليفه حاكم اشبيلية وهاجمه في معقله، وحاصر المدينة وعاث في أرواحها فساداً، وقام بجولة عبر الاندلس حتى وصل الى الجنوب. عند ذلك استيقظ ملوك الطوائف وقصدوا المغرب يطلبون الفوئ من الخطر الداهم فلبى عامل البلاد آنذاك يوسف بن تاشفين - النداء، وكان ما كان من المعركة الفاصلة وما تبعها من القضاء على الانقسامات والامارات، وضم الاندلس الى المغرب.

هذا حدث مهم من أحداث تاريخنا الاسلامي ونضالنا مع العدو الصليبي فماذا في الشرق العربي الآن؟ أليس العرب الآن متخاذلين منقسمين على انفسهم، يشاهدون الغارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بجنوب لبنان ولا يحركون ساكناً، وبدلاً من توحيد الصف وجمع الكلمة تعد الايدي المرنعة الى العدو لعقد صلح انفرادي علواً (البقية في صفحة 7)

الحديث. وعلى أي حال فما العمل الآن بعد الذي حصل؟ ألا يحق للعلماء أن يظلموا بالدور المنوط بهم في مثل هذه الحال فيقوموا بالكشف عما جا في هذه الاحاديث من نقص أو تناقض أو اعتراض على شرع الله حتى يكون الناس على بينة من حقيقة أمرها وذلك عن طريق التلفزة لا عن طريق الصحف وباللغة العربية والفرنسية على أن لا يسند الامر في ذلك الى موظفين كما يقع في بعض الاحاد بل الى علماء أصفاً لهم وزنه في المجتمع وبذلك يتضح الحق وتطعن النفوس.



في التربية  
الاسلامية

## اصحاب رسول الله محمد «ص»

بـ بقلم الأستاذ عبد الحسي العمراني

مما يقزز النفس ان نعثر في الكتب المدرسية على تراجم عباقرة علماء الغرب ويقل عثورنا على تراجم رجالنا العظام وخصوصاً تراجم الصحابة الاجلاء وما قاموا به من أعمال جليلة في تاريخنا الاسلامي . وكان الواجب أولاً ان نتعرف الناشئة على حياة رسول الاسلام (ص) بمختلف جوانبها ثم على حياة عظماء الصحابة لتدرك قيمهم وقيمتهم في القيادة والريادة والاستقامة والعمل الدؤوب والجهاد الصامد لنصرة الحق واقامة العدل وثبتت جذور الشورى في النفوس حتى تشب ناشئتنا وهي مزودة بالقيم الاسلامية من ذاتية المسلمين انفسهم . والصحابة لكرام هم غرس النبي (ص) واول من تشعب بتعاليم الاسلام الصافية ونذوقها ومارسها وعابن آثارها فجاءت اعمالهم وآراؤهم ومفاهيمهم للشريعة قوية وصادقة فهم اولى بالتحدث عنهم ومعرفة حيانهم لتكون قوة اشبابنا .

وقد انفق أهل السنة على عالة الصحابة الذين ثبتت صحبتهم ولم يخالف في ذلك الا من اتسم بسممة الغرض والدس والافساد .

والقرآن مدح الصحابة : اثنى على ايمانهم وثباتهم وتضحياتهم ووقوفهم مع الحق كما جاء في قوله تعالى : كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقوله : للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم . وقوله : لا يستوي منكم من افسق من قبل الفتح وماتل اوائك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى . وقوله : والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم .

روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : والذي نفسي بيده لو أفق احدكم مثل احد ذهباً ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه . ومع ايماننا الكامل باخلاص الصحابة وصدق وعق ايمانهم بنص القرآن واحاديث النبي (ص) فاننا لا ندعي العصمة لهم ولا نشك في نزاهة عظمتهم ونذكر ان بعضاً منهم خاض في السياسة بعد عصر الخلافة الراشدية فجرته مرغماً الى اشواكها وحقولها المزروعة بالمفرقات ومع ذلك فان الظمن في احدهم طعنأ خارجاً عن الواقع لا يجوز الا اذا كان ذلك نقداً بريئاً للموقف لا للشخص وفي فترة معينة من التاريخ الاسلامي وبالتحديد تلك الفترة التي سيطر فيها بنو أمية على الحكم .

وحديثنا عن الصحابة لا ينبغي ان نذهب به مذاهب الاساءة والتجريح بالنسبة للفتنة المشار اليها وانما نذهب مذهب التقويم والارشاد واخذ العبر وتجنب المزالق في سياساتنا وأنظمتنا المعية .

والتراجم التي يجب

تقديمها للشباب وهو مازال في أطوار المراهقة تقتصر على مجموعة رائدة وعصبة وتعتبر قدوة في الحياة العملية التي يتطلع المسلمون الى تقليدها لما تتميز به من الصفا والصدق والاخلاص ثم نسقط من الحساب جماعة من المنافقين اظهروا الاسلام واخفوا الكفر ليهدموا الاسلام من داخله فهؤلاء في نظرنا لا يصنفون بين الصحابة ولا ينبغي ان يصنفوا بينهم وقد انكشفت انما احوالهم بعد فترات الفتن والتقلبات المفرضة .

لقد خطا الصحابة المادفون بالاسلام خطوات عظيمة ما زال اثرها واضحاً وخطواتهم في حاجة الى الدرس والتحليل لاستخراج مكانها والاستفادة منها في حياقتنا المعاصرة المحتاجة الى الروية والتمعن حتى لا نقع في المحذور او نقتل غبرنا فنقع فيما وقعوا فيه من التحلل والانحراف .

وعند ترجمتنا للصحابة لانسمح لانفسنا بأن نخرجهم عن بشريتهم او ننتع بعضهم بنعوت لا يقبلونها لو انهم كانوا احياء لانهم رضوان الله عليهم يدركون من انفسهم انهم عرضة للخطأ والصواب وتتحكم فيهم انسانيتهم ولكنهما تهذب بفضل تعاليم الاسلام .

ولا بد ان نرفض الحرافات والاولهات التي علقت ببعض الصحابة فجعلت حولهم غيوماً كثيفة سترت عدة حقائق عن الاعين فنشأ عن ذلك ان جماعات اسلامية تفضل بعض الصحابة تفضيلاً لا يقبله الاسلام وتظعن في بعضهم الآخر طاعن ما انزل الله بها من سلطان .

والصحابة كبشر يمكن ان يتخاصموا ويختلفوا ولكن تخصصهم واختلافهم لم يكن كما يروج اصحاب المذاهب

والنحل لانهم اذا اختلفوا في الحق رجعوا الى الصواب لكونهم كانوا يحكمون بكتاب الله وسنة رسوله بينهم وبذلك يرتفع خلافهم السواسي أما خلافهم الاجتماعي فهو خلاف مفيد لا عوج فيه ولا شهوة ولا ايذاء .

وكيفما كانت صفات الصحابة الانسانية فهي بعيدة كل البعد عن صفات المسلمين اليوم في رخاوة عقيدتهم وترسب آثار الانحطاط والاستعمار في نفوسهم وتشويش الافكار الشيوعية الالحادية عليهم وانحلال اخلاقهم انحلالاً فاق انحلال المجتمعات غير المسلمة التي قد نجد فيها الصدق في القول والمعاملة وذلك من الصفات الحميدة الضائعة بين المسلمين .

وقبل ان نختم حديثنا نعطي بعض اسما الصحابة الذين يعتبرون قدوة ولا محيص عن ادراج تراجمهم في الكتب المدرسية وذلك على سبيل المثال لا الحصر :

- (1) الخلفاء الراشدون الاربعة .
- (2) خديجة بنت خويلد الاسدية .
- (3) عمار بن ياسر العنسي
- (4) اسما بنت ابي بكر الصديق .
- (5) أم المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق .
- (6) أبو ذر الغفاري .
- (7) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي .
- (8) عبد الرحمن بن عوف الزهري .
- (9) ابو هريرة الدوسي .
- (10) الخنساء بنت عمرو

السلمية .  
(11) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

هؤلاء وامثالهم يعطون المثال الصادق على الاسلام وقوته في الحكم والقيادة والتضحية والوفاء والعلم والعمل والاجتهاد وفضائل الاخلاق . ومعظم شبابتنا يستطيع ان يتحدث عن ماركس ولينين وستالين ولكنه يعجز عن التحدث عن ابي بكر الصديق وثبنته للحكم الاسلامي ومقاومته للمفسدين والمضللين وعن عمر بن الخطاب امام الشورى وعبيد بن الاسلم ومن عثمان ممول الدعوة الاسلامية وجامع القرآن وعن علي بن ابي طالب وصدقه واخلاصه وعنه وفقهه واجتهاده وتنزهه عن مساوي السياسة وادرائها وعن خديجة وتضحياتها وعن عائشة وفقها وروايتها وعن ابي ذر ونزخته الاشتراكية المتطرفة بلغة عصرنا وعن عبد الرحمن بن عوف وورائه وانفاقه لهذا الثراء في سبيل الله ونصرة الاسلام وعن خالد بن الوليد القائد العام سيف الله الذي لم يهزم .

ما أحوج مدارسنا الى الارتواء من منابع الاسلام الصافية وما أحوجها الى معرفة رجالات الاسلام العظام .

فاذا كانت وزارة التعليم جادة في الإصلاح فلتتدبر ما نرشدها اليه ولتقلع عن اسناد التأليف لغير اهله فلعل مجاله المبرز فيه وكثرة الاقوال لا تشبع بطناً ولا تملأ عقلاً ولا تسد فراغاً .



# النار والاختيار

للكتابة  
خاتمة بنونة

النار والاختيار: مجموعة قصصية تنشر الامل والرجاء والغد المشرق، وتطلع الى عالم افضل رغم سلبات الحياة اليومية، وتنتظر الى سما الدنيا معبرة عن المتشردين والمصلوبين والارامل والقتلى.. قلم فريد في تعبيراته، قلم صادق في رؤياه. خاتمة بنونة ليست قصة من النوع المكب على الاشياء الخاصة، وتسطر الورقة بالكلمات الزخرفية واكسها الصوت الشعري والانساني.. فهي الانشودة البهيجة، وهي العقل الجبار الذي يحاول فتح آفاق جديدة امام القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب جميعا. فهي شحرة على الافنان ترقل اذاسيد الالم والجوع والجهل والنفي والدم والاضطهاد والارهاب والقتل اللا انساني والكتاب في مضمونه يخترق الضوء الى حقبه الواقع وهو وثبة رائعة في عالم القصة المغربية وفي ساحة ادب المقاومة. المجموعة القصصية يستهلها المرحوم الاستاذ علال الفاسي - طيب الله ثراه - بمقدمة يقول: .. كل شيء في هذا العالم يؤكد اننا منهزمون هل هربنا الى ما قبل التاريخ يجعلنا ننسى حقيقة المأساة التي اصابت الامة العربية في فلسطين؟ وتلك هي مأساة خاتمة بنونة في هذه المجموعة القصصية.

.. انها هي المسؤولة ولذلك فهي الجديرة بأن تتحمل آثار العزيمة ان تعيش مع المتشردين والمشرذات مع الذين يلاقون عنسا الاحتلال الصهيوني.. ولقد استطاعت خاتمة بنونة ان تسجل كل ما يشعر به المغربي من تضامن مع اخيه العربي وذلك ما يبين ان مأساة العرب في فلسطين مأساة كل عربي في الشرق او الغرب ومسؤولية الانقاذ على الجميع. خاتمة بنونة تربط الواقع الراهق بسباق تاريخي وتجعله

حلقة من حلقات التاريخ التي سوف نحاسبنا الاجيال الصاعدة على كل قطرة دم تسيل فيه وعلى كل السلبات المطروحة على الساحة العربية هذه هي خاتمة القصة في النار الاختيار القصة الاولى بعنوان ندا الدم تقول فيها: ولن يعود.. فمن هنا نتعلم.. كل الحشرات المجروحة في حلق المطرودين تزار.. وابن لي بجناحين خارقين. أخترق بهما النور والاسلاك والمسافات في رمشة.. فأندفك كهدير جبار يعانق الفرار الجبار: المعركة معركة ومركبة كل المدافع والمدافع والارض والما والصدق هنا والى كل شبر يشتعله اي عربي.

على هذا النحو يجري سياق القصة في تصوير لانساة تعاني من الاحتلال، تتمزق تريد ان تتحول الى معركة الى بندقية.. وتنازع نهاية قصتها هكذا: لبيك ايها الصوت.. يا صوت الغد والتاريخ والخلود.. وعلى اصباح الحق الذي لا يمكن

عرض: محمد الرقيوق

ان يموت من ارضنا. القصة تضع مخرجا للواقع المر وتنتهي بشجرة. وفي قصة: يا يانا، القصة تحتوي على لغة سهلة فيضاة على قدر كبير من الرقة والشاعرية.. ونقتطف من قصة الحرب والاعمال الكلمات التالية: النوم بلا نومه وحتى الليل مشغم بما أفر منه ولا شيء من الاحلام والحقيقة الماضية. يجدي: يجب ان انتظر الفجر والحق به، ثم تحركت نحو الشرفة.

نطرح الصانبة في هذه القصة عنصر العمل الذي هو السبيل الى النصر وتكشف قضية الالتزام، فالاعمال والحرب هي الطريق لازالة ظاهرة الاحتلال الصهيوني والكتاب يحتوي على قصص اخرى منها:

مسيح لا يهزم. وقصة وقتلى!! ولا موت. وقصة ودمع ولا يقين. وقصة: المساء

الاخير. وقصة العقد يحتضر.

قصص نفيس عذوبة وتسكب حقيقة الانسان العربي الذي لا يخشى الانهزام ولا يخشى السجور ولا يخشى المنون، وكأنها تؤكد ان القضية أعق من كل الشطحات والشعارات. الكاتبة تصور الامر ويجب ان ينتهي بالموت بالكفاح بالصمود. وهي رؤية صادقة نابغة عن احساسات واسات خاتمة بنونة. كما ترسم اتجاها أدبيا الغاضب الساخر على ارض الواقع الاجتماعي والسياسي في العالم العربي. وتفتح ايضا طريقا حقيقيا المثورة الفلسطينية وتقول في قصة النار والاختيار: النهار كالليل مثقل بحمل ام تستطع ان تهمله فهو هناك جد كثيف جد خائف تقول له الاشياء. والاحاديث ووجوه الناس ودولاب العمل البطي الذي يتلف الحياة قبل ان يزكيها وفكرت: تمنيت لو انني لم انفتح على غير عالم الاعماق حيث كان جودي مشرورا

مشكوكا فيه.

الى ان تقول في نهاية القصة: وانت ستكون بطيلا لان قلبك لن يخاف منك عبده والذلافي قد يتم حتى في البعد وقلبي تحت رأسي سأخذه لمراجعة الوزارة وفي هاته النهاية بداية، وهذا البد أكثر شولا فيه انت والمثقف الثري وادريس واحد وشباب بركة القمر واجيال الصغار وآخرون وآخرون والضل وضعت الاوراق في الظرف كانت بيدها رعدة خفيفة.

قصة النار والاختيار عسير من أعماق الكاتبة ورحلة ممتعة ساحرة من بنات افكار خاتمة بنونة في ادب المقاومة واواجه وموعبة قصصية مريدة نوم بنظرة وتسخر لها باعتها ونضاتها وصوتها القادر على النعيق في تسجيل المثار العربي واحساسها بالمظلمومين والمصلوبين والمعذبين..

فالكاتب ذخيرة قيمة يزيد المكتبة العربية الفخر والاعتزاز وهو مفتاح لمعرفة القضية الفلسطينية في قالب قصصي لذيذ في مضمونه وشكله ويحلها للواقع وكشف حقيق للنار والاختيار للحرب والعمل والمحيات والموت.. فالقصة تروي لنا في مجودتها القصصية مجريات الاحداث وترويها لجز من تجربة تراقبه وتعايشها بلا تعبيرها حقة ر حقة وقطعة من حاضرها فهي رؤية صادقة للواقع المزجي المشحون بالانفجار وبالمواقف التي تريد ان تدافع وترححها المشروع. الكاتبة تندب من محرابها شاكية الظلم المحرق بالفلسطينيين... وبعد: فان الكتاب صفحات مشرقة تفرح بالادعاءات الفنية وبالايل والتحرير وبالماء والنا نحيي الاخيرة خاتمة بنونة لها مزيدا من الاحاساس والطاقت صديقه الميثاق بالاكامل والحوادث وحف.

في المكتبة المغربية

## معركة استقلال المغرب

هذا كتاب يسجل وقائع الحركة الوطنية ومعارك الاستقلال بقلم مناضل شاب ممن خاض الغمرات وكتب في ميدان التضحية صفحات وصفحات هو الاستاذ محمد السلوي المعروف بأبي عزام. وقد ألم فيه بتاريخ الحركة الوطنية لما كانت ثورة على الظلم والفساد، ثم لما أيقنت ان لا مفاهمة مع المستعمر الفاشم فطالبت بالاستقلال وانها عهد الحجر والحماية ولما أدركت اخيرا ان السبيل الوحيد لتحقيق الاماني الوطنية هو المقاومة المسلحة وان الاعتماد على العمل السياسي والتأييد الخارجي واستعداد الامم المتحدة والضمير العالمي وما الى ذلك، انما هو مضيعة للوقت ومد لحبل الاستعمار، فنظمت العمل

الفدائي لمقاومة المستعمر باللغة التي يفهمها وشتت عليه حربا عوانا جعلت اللجنة التي استمرأ المقام فيها جهنم حامية عليه وعلى أنصاره وأعدائه فدمرت المعالم وأحرقت المراكز وأنت على مصالمة ونشأته من الاساس، فلم يعد له من امل الا النجاة بجلاءه والفرار من سعب هذا الجحيم. والكتاب يمتاز ببيانات وافية عن الفاتية وأبطالها لان صاحبه شاهد عيان وأحد الفدائيين الذين انشأوا التشكيلات الاولى للفدائيين، وقد نجا من حكم الاعدام بأعوبة، وهو يقع في اكثر من 160 صفحة مع ذيل بأسماء العديد من الشهداء وصور للقادة الوطنيين وغيرهم من شخصيات الفترة التي تحدث عنها.



شخصيات مغربية

## عبد السلام غازي

بقلم الاستاذ عبد الله غنون

أبو محمد عبد السلام بن عبد النبي غازي الفاسي بينا ومنشأ الطنجي داراً ووفاء شيخنا العلامة المشارك المحقق كان مولده بفاس حوالي 1280 ونشأ في حجر والده الفقيه الصالح السدي اعتنى بتربيته وتوجه به وهو أول شيخ له اخذ عنه ما تميز به بين اقرانه وأشهده مجالس أهل الفضل من كبار مشيخة الوقت فعادت بركتهم عليه .

ثم دخل القر ويين فأخذ عن حلة علمائه واعيان مدرسيها كاشيخ محمد بن المي غنون ومحمد بن الطالب ابن سودة ومحمد بن التهامي الوزاني والتمام غنون وجعفر الكداني ومحمد بن قاسم القادري ومحمد بن محمد بن عبد السلام غنيت واحد بن الحياط وعبد السلام الهواري وغيرهم .

وفقه وتمكن ونصير للمدرسة واقن وظهت برأه وعرفت مكانته وقوى بعض المنصب وقام بأعمال في نطاق الكتابة والعدالة وكان جيد الانشاء حسن الخط ويقول الشعر فيدع .

وقام في البيعة الحفيظية بدور مهم اذ كانت علاقته متأصلة بمختلف الاوساط والطبقات الاجتماعية ولا سيما شباب العلماء الذين أخذوا عنه وتلمذوا له وهم ممن لهم يد طولى في تلك الحركة . وولى بعد ذلك وظيفة مستشار شرعي ومنصف للدعوى لاجسه في دار النيابة بمدينة طنجة وكان الاجانب كثيراً ما يلاحظون لدى النائب السلطاني بها ان القضايا التي يصدر فيها حكم القاضي بالمدينة ويمكن مع ذلك حكماً فهاذا ما وقع فيه مما يوجب مراجعته لذلك فانه من الضروري انشاء محكمة ذوو لاستئناف الاحكام الصادرة عن المحكمة الابتدائية

عند ما لا يطمئن صاحب الحق الى الحكم الاولي كما يوجد في بلادهم ونظامهم القضائي والنائب السلطاني يبلغ ذلك المراجع العليا في العاصمة فعمين شيخنا في هذا الوظيفة بهذه الصفة ولا شك ان ذلك مما يسد على تمكنه من علم الفقه وعلو درجته فيه والامر في الواقع كذلك فقد كان راسخ القدم في المعقول والمنقول والفروع والاصول على حد التعبير القديم وكان بعيد النظر عميق الادراك ملأ بالنوازل الحديثة والاحكام الصادرة فيها صاحب همة وسمت ووقار وأناة .

وكان يحظى من شباب طلبة وطلبتها باحترام كبير وتعظيم وتقدير وعلى كثرة اشغاله واستغراق مهمته لجميع اوقاته فانه كان يشارك في الحركة العلمية بدرس او درسين في اليوم حسبما تسمح به ظروفه وفي هذا الاثنان اتصلت به ولزمت دروسه وأنا في منتصف العقد الثاني من العمر واول ما قرأت عليه نظم ابن عاشر بشرح ميارة بين العشائين بالزاوية الناصرية وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل في المسجد الاعظم كما حضرت بعض مجالسه في صحيح البخاري بالزاوية الناصرية في رمضان .

وقرأت عليه الخرجية بشرح الزموري في مسجد السوق الكبير المعروف بسيدي بوعبيد وكان في طور البناء وذلك بطلب من الوالد فقد كنت حريصاً على قراءة الخرجية عليه ولكنني لم اجزؤ على طلب ذلك منه فذات مرة كان مع الوالد فجعلت ألج عليه بمحادثته في ذلك فقال له ان هذا يطلب منك ان يقرأ

عليك الخرجية باصرار وقد عرضت عليه ان اقرأها معه فأبى الا ان تكون عليك فأنعم بذلك وعين الزمان والمكان وهما في الاول الصباح الباكر قبل ان يغدو الى عمله بدار النيابة السلطانية وفي الثاني جامع سيدي بوعبيد لقربه من داره وحضر وحضر معنا ثلة من طلبة البادية وكانوا من ابعد الناس عن الفن ولذلك لم يكن يبالي كثيراً بمراجعتهم واسئلتهم حينما يدرك اني فهمت المقصود ويتفصى من ذلك ببعض النكت والبساطات كقولهم لاحدهم وكان يحمل على قنا فاعلان في التقطيع فتاني في صورة تون: ان التون لا وجود له في هذه الايام ويعني السمك المعروف .

وجاءت عطلة عيد المولد الشريف فتوقفنا عن القراءة وبعد انتهائنا نكأ في العودة فزرت في مكتبه بدار النيابة وقدمت اليه ابياتاً لم يبق على ذهني منها الا هذا البيت: بحق في القراءة لا تماطل

فان المطل يغضى للزوال فوضع النظارة على عينيه وقرأها ثم نزعها وقال لي ها انت تقول الشعر كما ينبغي فلم تخرجني في الصباح الباكر مع شدة البرد من غير ضرورة فقلت واي ضرورة اكثر من تلقين هذا العلم فقال لي ان خان العلم هو العروض فأنت تعرفه وان كانت الخرجية هي المقصودة فقد حللنا مشكلاتها ورموزها وما بقي لا يستعصى عليك واما اولئك الطلبة فلا حظ لهم فيها فقلت له وتجزئي بها قال نعم فقبلت بسده وانصرفت .

## بعض صنائع فريدة من الطرب الاندلسي بشفشاون =

في سنة 1957 قمت بزيارة الى مدينة شفشاون قصد البحث عما يوجد بها من الروائع الغنائية من ثرائس الفنى الخالد ومن خلال اتصالاتي بالمطربين والهواة واستفساري عن شؤون الفنا والمغنين بملك الدبار . طلبت منهم ان يزودوني بما بقي لديهم من صنائع الصيكة فاسموني اولاً بوزان البطايحي والدرج . والقدام من نوبات الصيكة

بالاضافة الى ميزان قائم ونصف المشرقي . والجدير بالذكر ان هذه الصنائع الشفشاونية من طبع المشرقي تخالف في لحنها تركيبتها ما سبق ان اخرجته المرحوم العربي السيار سنة 1950 كما تتخالف مع المرحوم محمد الجعدي في ميزان قائم ونصف المشرقي الذي استخرجه سنة 1976 الامر الذي جعلني اعتقد ان الصنائع الشفشاونية قد تكون اصيلة وليست محلية . وفي مضمار البحث توفرت على

طبع رصد الذيل لا اقل ولا اكثر ونكره نحن على صوت (ري) بدلا من صوت (دو) . رغبة في ضمه الى انصراف الحجاز الكبير الذي من طبيعته ان يرتكر على صوت (ري) . وبالرغم من ذلك كله لم يصح حجازاً بل صار مزيجاً من طبع رصد الذيل في جل صنائعه . والمنصت اليه اثناً الغناء لا يحسبه الا من طبع رصد الذيل .

طنجة - العربي الوزاني

في المكتبة الاسلامية

## خطب الخطيب

هذه مجموعة من الخطب المنبرية ليوم الجمعة من انشا الاستاذ اسماعيل الخطيب تتضمن موضوعات حية كالنوحيد والتربية الاسلامية والحكم بما انزل الله والحياء الزوجية وغيرها بالاضافة الى النهي عن بعض المنكرات والحض على بعض الفضائل التي امر بها الاسلام مما جعل الخطبة توتي ثمرتها وتؤدي دورها في المجتمع الاسلامي المبني على النصيح والتواصي بالحق ولذلك شرعت وقد مر زمن انحرف الخطباء فيه عن هذه الغاية وجعلوا وكسدهم التفاسح والتفكير في الكلام تضعف تأثير الخطبة وانعدم او كاد نفعها وبذلك استشرى الفساد وساءت الاخلاق والمؤمل ان يعود للخطبة وقعها في النفوس بما أدخل عليها من تحوير واصلاح وبالله التوفيق . والمجموعة تقع في 100 صفحة من القطع المتوسط وطبعها نقي واخراجها جميل .



# قيمنا وتعليمنا .. واعلامنا

لا يشك احد باننا نعيش ازمة اقتصادية واجتماعية .. ونعاني من امراض اخلاقية كثيرة تنفشي في مجتمعاتنا، كشراب الخمر ومظاهر العري والخلاعة والاستهتار، وضياح الوقت في البطالة ولعب القمار، مع كثرة المتسولين والبؤساء، والمحرومين والعاطلين، هذا الى المجاهرة بالاحاد، والكفر بنعمة الخالق، والابتعاد عن شرع الله واحكامه.

واصبح كثير من الناس في بلادنا يناصرون احكام الله للعداوة والبغضاء .. فمنهم من يقول جهاراً بان نظام الارث ظالم ومجحف، ومنهم من ينادي بالغاء التعدد في الزواج، وملهم من يرفع عقيرته بوجوب ابطال شريعة الطلاق ... الى غير ذلك مما نسمعه يومياً هنا وهناك ... كل هذا ونحن غارقون في ازماننا الى الابدان.

واذا انعمنا النظر في الاسباب وتبعنا الملل والدوافع نجد ان الخطر الاكبر يكمن في انحراف مناهج التعليم وفي سوء توجيه الاعلام.

فالتعليم الذي وضعت خطته على عهد الحجر والحماية البغيضة، تلك الخطط التي كانت تهدف - كما يعرف الجميع - الى المسخ والتشويه والى القضاء على القيم الاخلاقية والابتعاد بامتنا عن دينها وحضارتها.

تلك الخطط او المخططات مازالت متبعة الى يومنا هذا فالمناهج في التعليم ما تزال تشتكي من ضالة حصة المادة الدينية، والشريعة الاسلامية بل تشتكي من انعدامها في كثير من مجالات تعليمنا وخاصة التقنية منها.

وبالاضافة الى ضالة حصة مادة الشريعة الاسلامية او انعدامها، يشتكى تعليمنا من قلته او انعدام المدرس الكفء الذي يدرس مسادته وقلبه مغم بالايان بمبادئ دينه، وبالتشبث باخلاق الاسلام وقيمه ومثله.

مازال تعليمنا ومناهجه مفتقرين الى المادة الاسلامية والى المدرس المؤمن بقيم

للاستاذ عبد القادر العافية

في اسلوبه ومناهجه، ومستواه كما يحتاج الى عقلية منفتحة مؤمنة بالقيم العليا والاخلاق السامية.

وفي كل يوم نسمع انتقادات، وتضجيراً وتأففاً مما يقدمه الاعلام ببلادنا، وما يبثه ويذمه وينشره. ويبدو اعلاننا وكأنه غريب اشد الغرابة عن مقومات امتنا، وعن مبادئ ديننا واخلاقنا ...!! وهو كحاطب ليل ينقل من هنا وهناك، ويقلد من هب ودب.

ويطبعه طابع الارتجال وعدم النضج، وعدم الانطلاق من مبادئ واضحة، وارضية صلبة صحيحة.

ولاشك انه امام اوضاعنا في التعليم، والاعلام تزداد مشاكلنا وتتشابك قيمنا، وما دمنا هكذا فنسئل عرصة للازمات المادية والاخلاقية وبذلك تتجمع علينا المشاكل وننشي فيها غارقين الى الابدان.

## تجديد فرع الرابطة بالقصر الكبير

منذ وفاة الاستاذ المرحوم السيد عبد السلام طريبق الذي كان يرأس فرع رابطة العلماء بمدينة النضر الكبير كما كنا اعلنا بها في حينها، وعلمائنا في هذه المدينة يتحينون الفرصة لتجديد فرعهم وتعيين رئيس له، يشرف على تسييره ويعمل مع اخوانه على تحقيق اهداف الرابطة، وقد تم ذلك في 13 ربيع الثاني 1399 موافق 12 مارس 1979 بمحضر جمع من علماء المدينة (مراسلكم)

## لنبرادر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل ان يستفحل الخطر

للاستاذ محمد مفضل السرمي

من أعظم ما جاءت به الاديان، بعد الكليات التي اتفق على وجوب المحافظة عليها جميع اولي العرفان، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للذين من اجلهما والله يعلم انزلت الكتب السماوية، وارسلت الرسل لانتقاد وتطهير واصلاح المجتمعات البشرية، ولم يوجب الله على عباده ان يتعلموا شرائعه التي تلخص في الغالب في معرفة ما به الله امر، وما نهى عنه وزجر، وما حتم الله على الامم السابقة واللاحقة تطبيق الزواج والعقوبات على القوي والضعيف والامير والصغير ووصف من لم يحكم بما انزل الله بالظلم قارة وبالكفر والفسق اخرى، الا من اجل احقاق الحق وهو المعروف، وازهاق الباطل وهو المنكر. وما جندت الجنود واقتنيت الاسلحة الا لتقوية جانب المظلوم وايقاف الظالم عند حده. وما انفقت الاموال الباهضة على من نسميهم رجال الامن والقوة المساعدة. وما ترشح وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الخطباء والمرشدين، وما استست المحاكم في سائر انحاء العالم الاسلامي بالخصوص الا لتنقية المجتمعات من عفونات المنكرات والقضاء على جميع انواع الاجرامات ولتأييد وفتح كل الميادين لمن اهم رغبة أكيدة في البداية بتطهير انفسهم وببذل كل الجهود، من اجل تحقيق العدالة السماوية بالعمل الخالص بما تامر به وتنهى عنه الآيات القرآنية والسنة الصحيحة النبوية، من ايقاف السيول الجارفة للاخلاق الفاضلة، تلك السيول التي تنوعت ضحاياها الاحرامية في كثير من الاقطار لاسلامية ان جمهوراً غفيراً من ابنا هذه الامة انستهم الغريزة

الشهوانية حياتهم الاخروية وسبب لهم ذلك الاعراض الكلي عن الخضوع لتطبيق الاوامر والنواهي السماوية بل عجزوا حتى عن العمل بالقوانين الوضعية اعدم وجود الرادع الشرعي القوي لوقوف الطوائف الضالة عند حدها، ويشتر الأمن والطمانينة بين ربوع هذه الامة التي تناست تعاليم ربها، واصبح جل افرادها ولاسيما المسؤولين يتكالبون وراء اغراضهم الشخصية وشهواتهم الحيوانية، غير آبهين بما اعطوا من العهود والمواثيق امام الله عبي ان يطهروا المجتمع الاسلامي من كل الرذائل، وان يحققوا لمقاييسهم كل ما فيه يرغبون من طاهر الاهداف وسامي الفضائل وكل الاقلاق، ولمن الآن ما وصلت اليه الحال من تدهور وانحلال، فأم الخبايا مثلاً في لحو صر والبواقي تزداد مصانعها وركز بيعها، وحانات شربها وضحايا مجانبين عشاقها سوا من النساء او الرجال، وامام الفجور والقمار تتسع دائرتها في كل حال، واخذ الرشوة على الاحكام اصبح معلوماً لدى الخاص والعام، وبكل اسف ان كل هذا واقع بكثرة بمرأى وسمع من الحكوميين والحكام وهذا صريح في ان القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا لم يكن محتضراً فهو قد نام ولا حول ولا قوة الا بالله.

### «الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقفاً

الادارة: النضر

حي القصبة رقم 39 حنجة الهاتف 32501



## قضية فلسطين من منظور اسلامي

(تابع صفحة 2)

فلسطين وطريق معالجتها، والذي يجب ان يسميه الحكم المسلمون لانه رأي الجماهير الاسلامية وحكم الشريعة الاسلامية المطهرة والاسلوب السياسي العملي الذي يعالج به القرآن الكريم والسنة المطهرة مشاكل المسلمين التي من هذا القبيل. اننا نعلم ان هذا الرأي الصريح لا يجد آذاناً صاغية عند اولئك الذين حذروا من تسييس الاسلام.

ولكن ما بالهم الآن رجعوا الى الاسلام في هذه القضية المصرية واستصدروا الفتاوى وأرغموا خطباء الجمعة على ان يمارسوا المواقف الانعزامية المتخاذلة.

ما بال الذين حذروا من تسييس الدين وطلبوا ان يبقى محصوراً في المعابد أمروا بأن تثار مآذن هذه المعابد احتفاءً بقدم «بيكين» ودخوله دخول المنتصر الظافر الى القاهرة. لاشك انهم رجعوا الى الدين من جديد لا لتحكيمه واخذ رأيه في الموضوع، ولكن لاستغلاله وتحريف نصوصه. ولا يسعنا هنا الا ان نذكر الموقف الصريح للدين منهم، قال تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين»

اما موقف المغرب ودوره في قضية فلسطين فمعروف دائماً فهو الذي يقدم العون المادي المستمر والمعنوي وهو الذي تشرف ابناءؤه ونال من نال منهم شرف الشهادة على ارض سيناء والجولان. واليوم يقف وقفة رجل واحد في تضامن وطني وفي اجماع كامل مندداً بكل ما من شأنه ان يسلم القدس الشريف او يسلم في حقوق الفلسطينيين المشروعة.

حساب العرب والمسلمين. ياله من موقف متخاذل، وبأله من معاهدة تتعهد أمريكا اثرها للعدو الغاصب بتقديم كل ما يلزم ان حصل تراجع في هذه الاتفاقية من الجانب المصري، بينما لا تتعهد لكيش الغدا بشيء، والكل يعلم من هو المعتدي ومن هو الغاصب.

ياله من معاهدة يصرح بعدها رئيس عصابات الاجرام وهو يقادر واشنطن ان اسرائيل ستدخل الحرب للابقاء على يهودية القدس الى الابد. ام يبق شك ان المؤامرة حيكت حبكاً لحساب الصهاينة وعلى حساب ورقبة المسلمين نعم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

ان قضية فلسطين في عيها لا نهم دول المواجهة ولا العرب وحدهم، انها قضية المسلمين كافة، والعرب انما هم حراس لها وسدنة لحررها وان العرب ليسوا وحدهم المنهزمين باستلاب ارضهم بل المسلمون عامة، والمليبية العالمية لا تفوق بين مسلم وعربي، فاذا غلب العرب على امرهم فان من الواجب ان نهب الامة الاسلامية جمعاً للذود عن كيانها وحماية بوضتها والا حدى بها الذل والهوان في كل مكان.

وانما نذكر العالم الاسلامي بالواقع التاريخي لهذه البقعة المطهرة «فلسطين» والذي درج عليه المسلمون في الماضي واثناء الحروب الصليبية، فلم تكن هناك قوة عربية تقاقل وحدها، وانما هي قوة اسلامية متكاملة مؤلفة من جميع الاصول والعناصر التي تكون المجتمع الاسلامي، كما ان الصليبيين كانوا اجناساً وشعوباً لا تجمعهم الا رابطة الصليب والعدوان على المسلمين كما هم الآن.

ان هذه الحقائق الاسلامية الصريحة هي التي فدت بها رابطة عماسا المغرب منبهة الماوك والرؤساء الى خطورة الموقف وما ينبغي ان يتخذوه وهو رأي الاسلام في مشكلة

قبل ان نحاسب، اسمع اليه سبحانه واذت في عالم الدنيا قبل ان نسمعها وانت في عالم لا نستطيع ان نتدارك فيه ما فات «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء» ربيك، عجب امرك ايها المسلم، قوة جسمك من صنع ربك فكيف تذهب هذه القوى كلها في غير مرضاته وتضيع في غير قربه ومناجاةه صل لربك ثم اله والعجب، واطلبه التوفيق والهداية فيما نفع وتناول، اما لكي تنسأ بالمرة وتحمل الاثقال، وتكسر الارقام وتعجز عن حركة نفع فيها جبهتك الى الارض مسيحاً مقدساً لحالك وبارئك، فهو الضلال البعيد والخسران المؤسف انما كمسلمين ينبغي ان نقيم الحساب من جديد في مواقفنا من ربنا وفي ديننا فرساتنا في الحياة مزدوجة: العمل للدين - والعمل - للدنيا ورد في الاثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخراك كأنك تموت غداً» وهذه الكلمة الصادرة عن قلب يريد الخير لدينه اولا ولا مته ثانياً لا يرادفها التنزه في الاعمال التي تصحح الاجسام وتبعد الاسقام، وانما يراد بها موازنة صالح الجسم بصالح الروح، اما صلاحية الجسم وقوته مع ضآلة القلب والروح وفسادهما ينتج عنه سعادة الابد، ولا نذكر من ورائها قوة اجسام الافراس ولا فيال وهي مخلوقات غير مكيفة كالانسان.

## لماذا لا تتوازي بالنسبة للمسلم هواية الرياضة البدنية بأداء فريضة الصلاة؟

بقلم  
الاستاذ الحاج التبياع

الجواهر على حين ان تصبح الصلاة وهي الحركات الجسمية والخطرات القلبية والاعمال المقربة الى مرضاة الله سبحانه - تصبح نسياً ومنسياً، وترانا مضاعاً، ليس في افعال عبادة الصلاة، غيا وخسارة في دنيا المرء ودينه، فالله يقول وقوله الحق ووعد صدق: «فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً»

ان حياة المسلمين المضيعين لعبادة الصلاة، أصبحت غيا بنص كلام الله: «ومن احسن من الله قبلاً»

عجب امر هؤلاء المسلمين كيف استحكمت الشهوات واللهاوت بانفسهم، وكيف انصرفوا عن السلوك الجاد سلوك الصراط المستقيم الذي امتلك به آباؤهم واجدادهم ازمة الرئاسة والقيادة دهرأ من الزمن، وكيف اصبحوا يقتلون المجرمين في حركاتهم وسكناتهم؟ فعلا قلدا وآباءهم واجدادهم وسلفهم الصالح الذين برعوا في كل ميدان، ولم يهد عنهم انهم تخلوا عن الاخذ بأخلاق الاسلام وتعليمه؟

فما دهانا معشر المسلمين؟ فما هو البديل الذي استهوانا واخذ باحاسيسنا حتى اصبح معبودنا بدلاً من الخالق الخليم. أيها المسلم! حاسب نفسك

كل مسلم يحمل عقيدة الايمان بالله صحيحة سليمة تسولي عليه الدهشة من سلوك بعض او اغلبية المسلمين ازا، موقفهم من عبادة ربهم وبالاخص عبادة الصلاة التي هي المظهر الاساسي والتي بدونها لا يتحقق اسلام المرء على الوجه الصحيح، واذا كان البعض منهم يتعلل بطلب الهداية من الله لاداء فريضة الصلاة فتعلمهم معجوج عليهم بهداية العقل وبلوغ دعوة رسول الاسلام فما داموا يتحلون بالعقل المميز وبين ايديهم كتاب الله يسمعونهم وقد اصبح صوت القرآن يرن في الاذان مفروضاً عليها ومتسرباً اليها من خلال البيوت واخيام بواسطة اجهزة الاداعة والتلفزة عند من يتوفر عليهما فعددهم مقطوع وتعلمهم بطلب الهداية مرفوض.

والمشاهد لدى الجميع ان طقات جسمية تصرف يومياً من اغلبية المسلمين غالبها ليس في الاعمال الضرورية المعاشية وانما في اللهو واللعب وتنوع حركات اجسامهم وتعدد في القيام بهذه الاعمال الغير الضرورية لتقويم المصالح الحياتية، فما هو العامل للمسلمين على صرف هذه الطاقات الجسمية ثم في نفس الوقت يتخلون ويهملون القيام بحركات عبادة الله وهم في نفس الوقت لا يتحملون اقل جز مما يتحملونه في الرياضات والالعاب المختلفة

من جهد جسماني، مع ان عبادة الله ومن اعظمها الصلاة، تتوفر على حركات تعد من صميم الاعمال المروضة للجسم، بالإضافة الى ان الغرض الاساسي منها ذكر الله والتخلق بالفضيلة الدافعة الى اجتناب ما يضر بالغير من فحش ونكس، وما يضر بالنفس من قسوة وغفلة، وكيف تنقلب الم وازين المشرى وبالاخص عند المسلمين فتصبح الرياضات الجسمانية والالعاب البهلوانية معبودة

## المأساة (تابع صفحة 1)

الدول العربية، فأما وقد ثبت الله سائر الحكومات العربية بالامر الثابت، فليها ان تخطو الخطوة الثانية وهي العمل في الواجهة والنزول الى الميدات ولتأخذ الفتوة من فيتنام التي ثبتت لعنسا ذم لأمريكا عشرات السنين وهي الآن تقف في وجه الصين المجاورة بعُدتها وعددها الذي يبلغ المليار نسمة! بل لنقتد بالاخوة الفلسطينيين فقط فقد ضربوا الامثال للعالم اجمع بصبرهم ومصابرتهم ومفاداتهم وتضحياتهم على قلة عددهم وعدتهم وتشردهم وحلول انواع المصائب بهم ليقتنموا مساندة الرأي العام العالمي للقضية وتنديده بالمكيدة الامريكية الصهيونية وليعتمدوا اولا واخرا على الله والله خير الناصرين.



## في المحيط الاسلامي

مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون  
الاسلامية بمكة المكرمة

انعقد بمكة المكرمة المؤتمر  
الاول لوزراء الاوقاف والشؤون  
الاسلامية في الفترة للواقعة  
بين 22 - 25 ربيع الثاني 1399  
موافق 20 - 23 مارس 1979.  
حضر هذا المؤتمر وزراء 42  
دولة اسلامية من بينها وزير  
الاوقاف بالملكة للنزيرة. وقد  
تدارس المؤتمر عدة قضايا  
اسلامية نذكر منها:

(1) القدس والمقدسات  
الاسلامية في فلسطين.

(2) للترعية الاسلامية في  
الحج من أجل القدس.

(3) المسجد والجمع.

وفرر المؤتمر في هذه  
القضايا قرارات هامة. كما  
دعا المؤتمر في ختام جلساته  
الى الجهاد في سبيل الله لتحرير  
المسجد الأقصى والمقدسات  
الاسلامية في فلسطين وانشاء  
كتاب للجهاد من الشباب المسلم.  
بالمناخ فان المؤتمر الثاني  
لوزراء الاوقاف والشؤون  
الاسلامية سينعقد بحول الله  
في عام 1400 هـ.

حكومة اندونيسيا تصدر  
قراراً بمنع التبشير

أصدرت الحكومة الاندونيسية  
قراراً بمنع كل نشاط للبشرين  
في البلاد. وجاء هذا القرار  
بعد استفحال نشاط البشرين  
السيحيين وقيامهم بحملات  
التفكير والتشكيك بين صفوف  
المسلمين في اندونيسيا وقد تلقى  
المسلمون نبأ هذا القرار بارتياح  
بالغ وتقدير كبير.

صندوق للزكاة في البحرين

وافق مجلس الوزراء في  
البحرين على مشروع قانون  
لانشاء صندوق للزكاة مقدم من  
طرف وزارة العدل. وسيعمل  
هذا المشروع على تهيئ اداء  
القروض وجمع الزكاة وصرفها  
في أوجه الخير طبقاً للشرعة  
الاسلامية وتدعيم الحياة  
الاقتصادية.

يوم التضامن مع الشعب  
الفلسطيني

دعت الجمعية المغربية لمساندة  
الكفاح الفلسطيني كافة الشعب  
المغربي الى توقف العمل في  
الغرب بعد ظهر يوم السبت 30  
مارس الماضي تضامناً مع الشعب  
الفلسطيني بمناسبة يوم الارض.  
وسكانات الاستجابة لهذه  
الدعوة عامة لانها نابعة من  
ايمان الشعب المغربي بمبدأ  
القضية الفلسطينية وبحتمية  
الصبر المشرك.

دولة اليمن تعود الى الوحدة  
والسلام

على اثر نجاح مؤتمر  
المصالحة بين شمالي اليمن - الذي  
انعقد بالكويت - أعلن رسمياً  
أن رئيس اليمن الجنوبية قد  
قدم استقالته وترك المجال  
لرئيس اليمن الشمالية كي يصبح  
رئيساً لليمن الموحدة، وهكذا  
فقد تلب مطلب العقل وتوقف  
القتال بين الاخوة لتقوم في  
اليمن بحول الله دولة موحدة.

الجمهورية الاسلامية في ايران  
أفادت نتيجة الاستفتاء  
الشعبي في ايران، أن غالبية  
الشعب الايراني أعلن قبوله  
لاقامة جمهورية اسلامية.

وتؤكد الانباء أن الحكومة  
الايرانية - بعد نتيجة هذا  
الاستفتاء - عازمة على أخذ  
الامور بحزم والضرب بقوة  
على أيدي التفانين حتى يعود  
الامن للبلاد وتعود حياة  
الاستقرار في ظل النظام  
الجديد.

الثورة الايرانية تتقدم

نجحت الثورة الايرانية في تدمير  
مراكز اتبوبييا وخاصة  
المعسكرات القريبة من مدينة  
أسرة.

وتدخل هذه النحر كات  
الجديدة للثورة في نطاق العمليات  
المعسكرية المضادة لمواقع النظام  
الايراني الذي فلت حملاته  
المكررة ضد النوار الايرانيين.

## بلاغ من المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول الاتفاقية المصرية الاسرائيلية

### رفض الامر الواقع والوقوف ضد مخططات العدو

### تنظيم اكتاب لفائدة المجاهدين الفلسطينيين

الاجماع الوطني بحيث تم في  
وقت واحد وفي كل القطاعات  
وعلى صعيد المحلات التجارية  
ابتداءً من الثانية زوالاً. ووجه  
المكتب نداً الى أئمة المساجد  
لجعل القضية الفلسطينية  
موضوع خطبة الجمعة. ويعلم  
المكتب عن تنظيم اكتاب  
لفائدة المجاهدين الفلسطينيين  
يستمر من 30 مارس الى 30  
ابريل حيث يطلب من كل  
المواطنين التبرع باجرة يوم  
عمل على الاقل، وتوجه المبالغ  
الى الحساب المركزي للجمعية  
البريدي رقم 84 - 88.

المكتب المركزي للجمعية  
يحيي الصمود الرائع للمجاهدين  
الفلسطينية في الارض المحتلة  
وارادة القتال حتى النصر التي  
تعدو الثورة الفلسطينية  
المجيدة .. يحيي في الجماهير  
المغربية وقفتها الوطنية  
المسؤولة في هذا الظرف الحاسم  
الذي تجنازه قضيتنا الاولى  
- قضية بلاد مسرى الرسول  
(ص) واولى القبلتين - ارض  
البطولات والصمود.

ونحن نقا لهذه الغاية فان  
المكتب المركزي اذ يبارك  
الاستجابة الاجماعية من لدن  
كل الاحزاب والنيابات انداء  
الواجب، يعلن ان الاضراب  
النضالي المقرر بمناسبة يوم  
الارض (الجمعة 30 مارس)  
كان خير معبر عن

عقد المكتب المركزي  
للجمعية المغربية لمساندة  
الكفاح الفلسطيني اجتماعاً  
طارقاً لتفقد التطبيق العملي  
لبرنامج التحرك الشعبي  
الموحد الذي وضعت خطوته  
للغاية في وقت سابق. والمكتب  
المركزي اذ يؤكد مواقفه  
السابقة تجاه المسلسل  
الاستسلامي منذ بدايته، سجل  
ان اتفاقية الصلح المنفرد التي  
وقعتها جمهورية مصر العربية  
مع الكيان الصهيوني، تؤكد  
كل المخاوف والتحذيرات  
التي عبرت عنها الجمعية  
المغربية لمساندة الكفاح  
الفلسطيني، وتسجل الاتفاقية  
المذكورة خروج حكومة مصر  
عن الاجماع العربي والتفريط  
بحقوق الشعب الفلسطيني،  
وتجاهل منظمة التحرير  
الفلسطينية كمثل وحيد  
وشرعي للشعب الفلسطيني.  
ونسجل الجمعية ان  
الاتفاقية الجديدة تفرض على  
كل الحكومات والشعوب  
العربية والاسلامية واجبات  
جديدة قوامها رفض الامر  
الواقع، والتعبير بكل الوسائل  
عن رفض كل حل انفرادي  
حتى يتبين للعالم اجمع ان  
الامة العربية كلها لا تقبل  
بديلاً بالحقوق الوطنية للشعب  
الفلسطيني، والجلاء عن كل  
الاراضي العربية المحتلة.

وتعتبر الجمعية عن  
ارتياحها للموقف الاجماعي  
الذي يسود الساحة العربية  
ارفض الاستسلام والوقوف  
وقفة صارمة ازاء مخططات  
اعداء امتنا.

وتعتبر الجمعية عن ارتياحها  
للموقف الواضح المسؤول الذي  
انخذته الحكومة المغربية برفضها  
لكل حل جزئي وانفرادي،  
ونمسكها بمقررات قمة الرباط  
وتؤكد لها لمساندة حق الشعب

### اجتماع مجلس الامانة العامة للرابطة

وقع بالمركز العام لرابطة الاما بالرباط اجتماع لمجلس  
الامانة العامة، يوم الخميس 7 جمادى الاولى 1399 موافق 5  
ابريل 1979، خصص لدراسة الاجراءات المتخذة لعقد  
المؤتمر السابع للرابطة الذي كان تقرر في المؤتمر السابق  
عقد في مدينة وجدة، وقد تم تعيين وقت الانعقاد وهو ايام  
الجمعة والسبت والاحد 13 - 15 جمادى الثانية 1399 موافق  
11 - 13 ماي 1979 على ان يكون يوم الجمعة موعد لقاء  
ونعريف على المادة، وطرح المجتمعون قضية الاتفاقية  
المصرية الاسرائيلية باستنكار صارخ وبعد استعراض الاخطار  
المرتبة عليها اصدرت الامانة العامة في شأنها البلاغ المنشور  
على الصفحة الاولى من هذا العدد، كما رفع المجتمعون  
برقية تعزية في فقيد العلم بالمغرب السيد حسن الزهراوي  
رحمه الله الى المجلس العلمي بمراكش راجين البلاغ  
تعزيتهم الى اسرته وذويه.